كان وصار

5

روبيا جليسة أطفال

تأليف : لينا كيلانى
رسوم : ماهر عبد القادر

دار الرشاد

روبيا
جليسة أطفال

بقلم : لينا كيلانى

رسوم : ماهر عبد القادر



عِنْدَمَا أَرَادَتِ الأُمُّ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ المَنْزِلِ اقْتَرَبَتْ مِنْ جَلِيسَةِ الأَطْفَالِ (رُوبيًّا) فَمَسَحَتْ عَلَى وَجْهِهَا ، وَنَظَرَتْ إِلَى رَأْسِهَا وَشَعْرِهَا الأَشْقَرِ فَضَحِكَتْ ، ثُمَّ وَضَعَتْ فِى تَجْوِيفِ صَدْرِهَا أُسْطُوَانَةً لِيزَرِيَّةً تَحْمِلُ بَرْنَامَجاً مُعَيَّناً ؛ لأَنَّ جَلِيسَةَ الأَطْفَالِ هَذِهِ (رُوبِيًّا) هِيَ آلَةٌ وَلَيْسَتْ طِفْلَةً..







وَالأُمُّ قَدِ اعْتَادَتْ أَنْ تَتْرُكَهُمَا مَعاً لأَنَّ (رُوبِيَّا) تُقَدِّمُ لِدَانِى كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِى قَفَصِهِ الخَشَبِيِّ المَكْشُوفِ ، فَعِنْدَمَا يَطْلُبُ المَاءَ تُقَدِّمُ لَهُ كُوبَ مَاءٍ .. وَعِنْدَمَا تُفْلِتُ مِنْهُ لُعْبَتُهُ يَقُولُ: هَاتِيهَا يَا رُوبِيَّا ، فَتَدْفَعُهَا لَهُ مِنْ بَيْنِ القُضْبَانِ ..

وَعِنْدَمَا يَبْكِى تَقْتَرِبُ مِنْهُ وَتَضْحَكُ
ثُمَّ تُحَدِّثُهُ بِصَوْتِ أُمِّهِ ،
وَقَدْ تَحْكِى لَهُ حِكَايَةً مُسَلِّيَةً ..



أَمَّا عِنْدَمَا يَرِنُّ جَرَسُ البَابِ فَرُوبِيًّا
هِيَ الَّتِى تُسْرِعُ لِتَقُولَ لِلزَّائِرِ
إِنَّهُ لاَ يُوجَدُ أَحَدٌ فى المَنْزِلِ سِوَاهَا
فَيَنْصَرِفُ الزَّائِرُ..

وَتَذْهَبُ إِلَى المَطْبَخِ فى وَقْتٍ مُحَدَّدٍ لِتُقَدِّمَ لِدَانِى قِطْعَةَ الحَلْوَى الَّتِى تَرَكَتْهَا لَهُ أُمُّهُ فى طَبَقٍ كَرْتُونِىٍّ ..



إلاَّ أَنَّ المُفَاجَأَةَ كَانَتْ عِنْدَمَا صَرَخَ (دَانِى) بَاكِياً فَاسْتَفَاقَتِ القِطَّةُ النَّائِمَةُ إِلَى جَانِبِهِ وَأَطْلَقَتْ مُوَاءَهَا فَإِذَا بِرُوبِيَّا - كَمَا وَرَدَ فِى بَرْنَامَجِهَا - تَقُولُ : ابْعِدِى يَا «مِيَاو» ..

إِلَيْكِ طَعَامَكِ أَنْتِ أَيْضاً .



وَمَا إِنْ ذَهَبَتْ إِلَى المَطْبَخِ لِتَأْتِىَ بِطَعَامِ القِطَّةِ حَتَّى اشْتَدَّ صُرَاخُ « دَانِى » فَقَدْ لَسَعَتْهُ نَحْلَةٌ طَائِرَةٌ بَيْنَمَا يَنْصَبُّ صَوْتُ «رُوبِيًّا» مُكَرِّراً : ابْتَعِدِى يَا«مِيَاو» .. ابْتَعِدِى يَا «مِيَاو» .. إِلَيْكِ طَعَامَكِ يَا مِيَاو . لَمْ يَنْفَعْ ذَلِكَ كُلُّهُ« دَانِى » لأَنَّ النَّحْلَةَ ظَلَّتْ تَحُومُ حَوْلَهُ وَ«رُوبِيًّا» لاَ تَسْتَطِيعُ فِعْلَ شَىْءٍ ..





بَيْنَمَا هَجَمَتِ القِطَّةُ «مِيَاو» عَلَى النَّحْلَةِ وَظَلَّتْ تَتَقَاذَفُهَا بِيَدَيْهَا حَتَّى اصْطَادَتْهَا وَأَوْقَعَتْهَا عَلَى الأَرْضِ وَلَمْ تَأْكُلْهَا .. اضْطَرَبَ جِهَازُ «رُوبِيَّا» فَأَخَذَتْ تَحُومُ فى البَيْتِ كَمَا لَوْ أَنَّ جَرَسَ إِنْذَارٍ فى دَاخِلِهَا قَدْ أَخَذَ فى الرَّنِينِ المُتَوَاصِلِ ..



عِنْدَمَا عَادَتِ الأُمُّ إِلَى البَيْتِ وَجَدَتْهُ فى فَوْضَى وَالدُّمُوعُ مَا تَزَالُ فى عَيْنَىْ «دَانِى» بَيْنَمَا كَانَتْ قِطَّتُهُ مَفْتُوحَةَ العَيْنَيْنِ أَمَامَ جِسْمِ الحَشَرَةِ المَيِّتَةِ..

بَحَثَتِ الأُمُّ عَنْ «رُوبِيَّا» فَإِذَا بِهَا تَقِفُ فى آخِرِ الغُرْفَةِ وَمَا تَزَالُ تُرَدِّدُ عِبَارَةَ :

ابْتَعِدِى يَا «مِيَاو» .

لَمْ تَغْضَبِ الأُمُّ مِنْ «رُوبِيَّا» لأَنَّهَا آلَةٌ..فَمَنْ يُعَاقِبُ الآلاَتِ إِذَا أَخْطَأَتْ؟..



أَدْرَكَتِ الأُمُّ كُلَّ مَا حَدَثَ فى غِيَابِهَا ، وَحَمَلَتِ القِطَّةَ «مِيَاو» وَمَسَحَتْ عَلَى فِرَائِهَا النَّاعِمِ ثُمَّ عَانَقَتِ ابْنَهَا الحَبِيبَ «دَانِى» وَقَالَتْ لَهُ:

- لَيْسَ الخَطَأُ خَطَئِى يَا حَبِيبِى .. وَلاَ خَطَأَ « رُوبِيًّا »

وَلَكِنْ مَهْمَا تَقَدَّمَ العِلْمُ فى هَذَا الزَّمَانِ فَإِنَّهُ لاَ يُغْنِى عَنِ الإِنْسَانِ ..

ثُمَّ قَالَتْ فى سِرِّهَا : وَلاَ يُغْنِى عَنِ الحَيَوَانِ أَيْضاً .



كيلانى ، لينا .
روبيا جليسة أطفال / لينا كيلانى ؛
رسوم ماهر عبد القادر . - ط ١ . -
القاهرة : دارالرشاد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧
١٢ ص ؛ ٢٣ سم . - (كان وصار ؛ ٥)
تدمك × - ٠٦٨ - ٣٦٤ - ٩٧٧
١- قصص الأطفال ٢- القصص العربية
أ - عبد القادر ، ماهر (رسام)
ب- العنوان
جـ - السلسلة ٨١٣,٠٢

الناشر :	دار الرشاد
العنوان :	١٤ شارع جواد حسنى ـ القاهرة
تليفاكس :	٣٩٣٤٦٠٥
بريد إلكترونى :	Der al rashad @ hot mil com
رقم الإيداع :	٢٠٠٧ / ٨٩٩٧
فصل ألوان :	فوتو سكرين
تليفون :	٦٣٥٤٢٢٥
جمع وطبع :	عربية للطباعة والنشر
تليفون :	٢٢٥١٠٤٣ - ٢٢٥٦٠٩٨
الطبعة الأولى :	١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م
مراجعة :	محمد دياب
تصميم غلاف :	عربية للطباعة والنشر